Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوقها ترابيزة ومكبرات صوت، ثم تجمعوا من جديد، تلاصقوا، عادوا كما كلنوا آلة ضخمة لها عشرات العيون الجاحظة ثم مضت!!

دخلت، حاولت القراءة ففشلت، انتابتني الحالة العصبية فتشاغلت بنفض الغبار عن أثاث البيت، ثم انهمكت تماماً في تنظيف بندقية أبي..

وبعد الغروب:

وبعد الغروب امتلأت المقاعد بالجالسين المتصنمين دون تململ تحت الأضواء الباهرة، وفوق المنصة وقف خطيب ينطق عبر مكبرات الصوت بعبارات منمقة وكاميرات التليفزيون تصوره، وكان يتكلم عن طريق وردى يؤدي إلى مستقبل كله زهور ورياحين!!.. ورغم أنهم كانوا قد علقوا من خلفه لافتات كبيرة أخفت بداية المشرحة تماماً إلا أنني كنت على يقين من أنها لا تخفي رائحتها!!..

كرهت كل هذا فدخلت شقتي، سرت حانقاً من غرفة لأخرى، ثم رأيت بندقية المرحوم أبي، فكرت في تنظيفها من جديد، لكن سؤال مفاجيء خطر لي: هل ترك معها بعض الطلقات الصالحة؟!.. وبحثاً عن الإجابة قمت أفتش في صندوقه القديم المغلق.